

### ما هو نظام نوسترم لدعم القرار؟

هو إجراء تنسيقي، تموله EC FP6، ويهدف إلى الحوكمة والتخطيط في مجال الإدارة المستدامة للمياه بمنطقة البحر المتوسط عن طريق:

- تأسيس شبكة تربط بين مجالات العلم والسياسة والمجتمع المدني،
- تشجيع المشاركة الفعالة من جانب المنتفعين ذوي الصلة،
- وضع "مبادئ توجيهية حول أفضل الممارسات" ونشرها لتصميم وتنفيذ أدوات نظام دعم القرار من أجل "الإدارة المتكاملة لموارد المياه".

### ما هي سلسلة نشرات نظام نوسترم لدعم القرار؟

تلخص هذه الوثائق القصيرة النتائج الأساسية للمشروع وتمثل مدخلاً لنطاق واسع من المنتجات والموارد المتاحة بالموقع الإلكتروني للمشروع. وتتكون هذه السلسلة من ثلاثة أنواع من النشرات:

- نشرات دراسات الحالة
- نشرات السياسة
- نشرات فنية

### إلى من توجه هذه النشرات؟

بوصفها جزءاً من سلسلة نشرات السياسة، توجه هذه الوثيقة بشكل أساسي إلى واضعي السياسات وصانعي القرار المهتمين بالحصول على أفكار جديدة حول الكيفية التي يمكن أن تدعمهم بها أدوات نظام دعم القرار ومناهج في عملهم اليومي، وقد تفيد أيضاً الباحثين والممارسين..

### صراعات حول الموارد

تنشأ الصراعات عندما تعد المياه مورداً نادراً، إن كان ذلك في المطلق كعجز طبيعي (مستمر أو موسمي) أو أمراً نسبياً حسب توقعات التنمية لدى الدولة أو المجتمع المحلي أو جماعة مستخدمي المياه.

وقد تشب الصراعات بدون ندرة الموارد ولكن بعض استخدامات المياه تكون محدودة- كما إما بسبب تزايد الطلب عليها من قبل قطاعاً معيناً أو كيفاً بسبب المؤثرات السلبية الصادرة عن الأنشطة البشرية تجاه الموارد.

ينتج تزايد معدلات استهلاك المياه عن أنماط الاستهلاك المتغيرة الناجمة عن اتجاهات العولمة. ملاحظة معدلات الاستهلاك غير العادية: إن أعلى ذروة للسحب تكون أثناء المواسم الجافة لتلبية الاحتياجات الزراعية والسياحية والتي تزيد من الإجهاد المائي وتظهر الصراعات حول الموارد المائية.

من المتوقع أن التغير المناخ يساهم أكثر في الأوضاع التي تؤدي إلى زيادة عدم التساوي في التوزيع المكاني والزمني للمياه.

عموماً، تنشأ الصراعات عند وجود فجوة في علاقات الحوكمة في المجتمع ولكن يعبر عنها عندما تكون الجماعات الاجتماعية مدركة بحالة عدم المساواة التي يعانونها ولديهم أساليب لإقرار حقوقهم

يمكن أن تكون قلة الصراع في حالات معينة إشارة إلى قلة في الوعي بالمخاطر أو قلة بوجود قنوات لتعبير أصحاب المصلحة عن احتياجاتهم قيودهم.

### المصلحة: الطلب على المياه

تقدم الموارد المائية خدمات اجتماعية واقتصادية وبيئية. بينما تقوم عملية تخصيص المياه عادة بتلبية الاحتياجات الاجتماعية والاقتصادية لدى جماعات أصحاب المصلحة، إلا أن الحاجة إلى المحافظة على الوظائف البيئية التي تتأشدها الهيئات المعنية بالمياه (إن كان ذلك ليس للاستيلاء المباشر للمنتجات الطبيعية) تلقى تأييداً أضعف.



الضغوط المحلية وغير المحلية: يحدث الاستهلاك الزائد للموارد المائية أيضاً من عناصر خارجية خاصة السياحة والتجارة العالمية للمنتجات التي تحتاج إلى مياه مكثفة.

### تجارب من دراسات الحالة المتصلة بنظام نوسترم لدعم القرار

#### لبنان

في منطقة دامور تم اتباع منهج مشاركة لتسوية الصراعات الحالية حول الموارد المائية القليلة وتجنب حدوثها في المستقبل.

#### البرتغال

في المجتمع المائي كايا اعتمد المنهج في البداية على تحليل الشبكة الاجتماعية لفهم العلاقات القائمة بين أصحاب المصلحة لإشراكهم في خطوات إضافية في عملية اتخاذ القرار.

لمزيد من المعلومات انظر موقع NOSTRUM-DSS:

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

هذه النشرة مسنولة المؤلف (أو المؤلفين) فقط ولا تعبر عن رأي المفوضية الأوروبية، ولا تتحمل المفوضية مسنولة أي استخدام للمعلومات الواردة فيها.

## أنواع الصراعات

يمكن تحديد صراعات إدارة المياه إلى ثلاثة مجموعات:

### 1. المنافسة بين القطاعات ومجموعات أصحاب المصلحة:

يعتقد بعض أصحاب المصلحة أن تخصيص مياه لكل قطاع في خطر إما كما أو كيفاً نتيجة لعمليات السحب من قبل استخدامات القطاعات الأخرى. إن المنافسة بين القطاعات والأخطار التي تهدد الاستخدامات الاقتصادية والاجتماعية بالإضافة إلى وظائف النظم البيئية حيث يمكن لبعض تلك الاستخدامات أن تضر الصحة الاجتماعية والبيئية



### 2. الصراعات الناجمة عن الفقر ومن خلال التجديدات ومشروعات التنمية القادمة من الخارج:

في بعض الحالات، يعتبر تبني مصادر بديلة (معالجة المياه وإعادة استخدامها، وتحلية المياه الملحة، والواردات المائية، التجارة في المياه الافتراضية، الخ) أساليب للتخلص من الإجهاد ولكن ذلك يعتمد على الفرص المتاحة والقدرات المادية لتغطية مصاريف كل بديل تم اختياره. وتمكنت الدول الأغنى التي تعاني من ندرة المياه أن تعطي بعض تلك الفجوات عن طريق تلك البدائل، بينما تواجه الدول الأفقر قيوداً من أجل تبني أي منها.

وقد يظهر التوتر من النقل التكنولوجي الذي يفرض على الأدوات المستخدمة محلياً والتي ينظر إليها على أنها عتيقة ويجب هجرها، فتقدم التكنولوجيا الجديدة مباشرة دون أي تكييف تجريبي أو تدريجي بداخل السياق المحلي. كما هو الحال بالنسبة للتقنيات، فإن المعرفة التقليدية والمنظمات الاجتماعية بالرغم من أنها تدعم المعيشة المحلية إلا أنها أصبحت بالية وبلا شك أنها استبدلت بما هو أجنبي.

### 3. الصراعات الناجمة عن القطاع العام والضعف المؤسسي

وتأتي الصراعات المؤسسية في بعض الحالات نتيجة لتعايش القوانين العرفية للتوفيق بين الاحتياجات التقليدية والقوانين واللوائح الجديدة فكانت النتيجة إطار تنظيمي غير مكتمل في التماسك.

## الأدوات والمناهج لمنع وتسوية الصراعات

من أجل إدارة أكثر فاعلية لموارد المياه يجب اشتراك المجتمع العلمي وأصحاب المصلحة الرئيسيين وأخذ القرار وممثلي المجتمع المدني في مناقشة استراتيجيات الإدارة واختيار السياسات.

وفي حالة النزاعات عبر الحدود تكون المفاوضات الدولية طريقة لتلك الصراعات القائمة أو المحتملة: قد تحتاج بعض الدول إلى التمكين والتعزيز لكي تتساوى عند التفاوض، و يحتاج ذلك إلى دعم خارجي. وعلى المستوى القومي، يساعد تبني بدائل للموارد المائية التقليدية تخفيف المخاطر المصاحبة للعجز المائي وللتنافس المجهد فذلك بفضل استخدام التكنولوجيا (مثل محطة تحلية المياه الملحة) أو ترشيد المياه للرعي. تساعد أيضاً التدابير التي تقوم على تعويض المتضررين جراء أحداث الجفاف أو أدى تعرضوا له من سياسات معينة وذلك لصالح أصحاب المصلحة الأخرين. ويمكن أن يكون نقدياً (كردع سلوك ضار) أو غير نقدي.

أنظر أيضاً نشرة NOSTRUM-DSS عن المشاركة العامة في منطقة البحر المتوسط

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

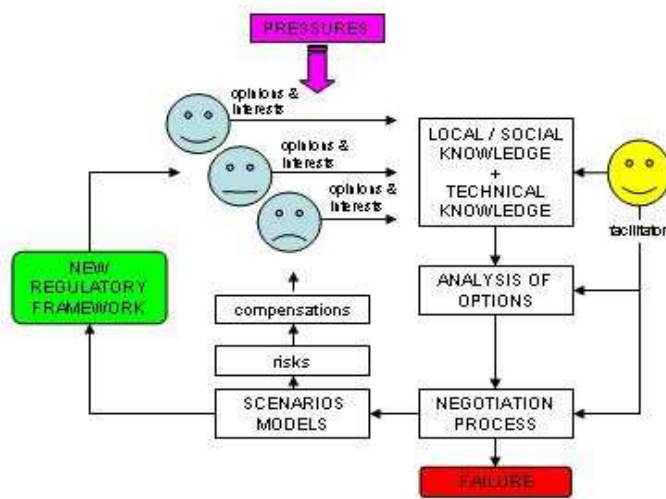
الصفحة الرئيسية <الناتج النهائي> دعم السياسات <نشرات السياسة

للتعرف على كيفية دعم DSS في تسوية الصراعات انظر استعراض توجيهات NOSTRUM-DSS

→ <http://www.nostrum-dss.eu>

الصفحة الرئيسية <الناتج النهائي> دعم السياسات <ما وراء المبادئ التوجيهية

الكلمات الرئيسية: تسوية الصراع  
الكلمات الرئيسية: تحليل المشكلة



A simple framework to manage conflicts

